وابقه لهذا العصر جمالا يفتخر به على الاعصر المتقادمه • فرقه الى
مراقي المعالي • زيادة عما قد حاز من الشان العالي • فكون
الكامل بفضل الكمال • من القضايا المسلم الدايمه • ثم بعد
اتحاف مجلسه الكريم • بتحف التحيات الفايقه نشرها العنبر •
وظايف التسليمات المخجل عطرها العبهر • المتعالي على العهد
الذي سلمت عراه من اعترا النقض والنقص • والاستمرار
على الود الذي لم يبرح يتجدد في كل آن فهو بماء الاخلاص
نضر غض • مع ما ينشا من ذلك من الثنا الذي تتعطر
بذكره المعاطس • وتتطيب بنشره المحافل والمجالس •
والدعا الذي لم يزل على اكف الملايكه يصعد ويرتقي
ويتخذ الانفاس الطاهره الى مدارج القبول معارج ومراقي •
وان الشوق الى تلك الذات البهيه • والصفات الزهيه •
فشي لا تسع شرحه الاوراق • ولا يمكن فتحه وان جوز
التكليف بما لا يطاق • وان هذا المخلص ودوديه بخير وعافيه
ونعمه صافيه ضافيه • هجيراه الثنا على تلك الشمايل العطريه
والدعا ببقا هاتيك الفضايل التي لا تزال تستمطر من غمامها
كل ديمه • وانه مذ فارق جنابكم الذي هو للروح غذا •
وخصالكم التي لم تبرح تستنشق من عرفها اطيب شذا •
لم يزل متشوقا متشوفا • ولم يبرح منتظرا وصوله حتى طال
به الانتظار الى ان كرب من الكرب ان يكون على شفا •
لولا ان الالطاف تداركته • والاسعاف انقذته عنايته حتى

ادركته

يا من هم اهل العلم قد جاني
منكم كتاب بالتهاني قد سبا
شبهته الهدهد لما اتى
الى سليمان الذي من سبا
فقلت مذ وافى بريد اذ جاني
اهلا وسهلا مرحبا مرحبا
وقمت اجلالا له والذي
ادى به بعض الذي اوجبا
ثم فضضت الختم عنه وقد
فاح ختام المسك منه وقد
الفيته روضا اريضا حوى
ما فاق في الازهار زهر الربا
وكان عندي عنه ما قد اتى
جمع من الاعيان اهل الابا
قمت خطيبا فيهم قايلا

ادركته • بوصول الكتاب الذي لولا التقى والدين • قلت هو الكتاب
المنزل • والخطاب الذي تتلو ركبه الهداة ويضل عنه من زل •
المشتمل من جواهر البلاغه على اعلاها • المكتمل من زواهر البراعه
باملاها • فاق فظهر على كل منظوم ومنثور • وراق طرسه وسطره
فشابه النرجس والمنثور • ولا غرو ومنشيه امام البلاغه
واللسن • والسالك من فنيهما الاسلوب الحكيم والمنهج الحسن •
فقبلته وقبلته • وعظمته وبجلته • وما اراني اوفيت بعض
ما وجب • ولا اديت ما يستحقه ولا يجب • ثم اذ ذهلني بلاغة
الفاظه ومبانيه • الى ان ثاب الى مناط التكليف فجئت الى
معانيه • فاذا هو بليغ اللفظ والمعنى • بديع الخط والمبنى •
وكاد القلب ان يفر من الجوانح فرحا • وان يذهب لفرط المسره
لو وجد سبيلا منفتحا • وذلك لما تضمنه من صحة ذلك الهيكل
الشريف • واعتدال ذلك المزاج اللطيف • والوصول الى
الوطن بالصحة والسلامه • والعزة والكرامه • هذا وما اشتمل
عليه من ذلك الخبر السار • والاثر الجالب للافراح والمسار •
من ذكر ما تفضل به صاحب السعاده • صاحب ذيل المجد
والسياده • فخر الدوله العثمانيه • ذو الصوله الخاقانيه •
الوزير الذي فاق على آصف وصفا • والكبير الذي لم تزل
الاعاظم في ابوابه تلقا • مدبر الممالك الواسعه • بارايه
السديده • مقدر المصالح الشاسعه • بانظاره الحميده •
حضرة مولانا الوزير احمد باشا • بلغه الله من المراد ما اراد وما شا •